

301798 - تقوم إدارة روضة الأطفال بأخذ طعام الأطفال حتى لا تغضب الأمهات لعدم أكل أولادهم!

السؤال

اعمل في روضة أطفال، ونأخذ أوامر من الإدارة إذا الطفل لم يأكل أكله نأخذه على جنب؛ حتى لا تغضب الأم أن طفلها لم يأكل، في هذه الحالة يتتوفر طعام فائض في الروضة، وتسمح لي المديرة بأخذه، مثل: بسكويت، وحلويات، وشيبس، فهل حرام أنني أطلع الأكل على جنب؟ وهل يحرم أن آخذه؟ وهل يحرم الانتفاع من طعام سيرمي؟

الإجابة المفصلة

لا يجوز لإدارة الروضة أخذ طعام الأطفال، أو تناحيته جانباً لإيهام أمهاتهم أنهم أكلوا الطعام؛ لما في هذا من الغش والخداع، وقد قال صلى الله عليه وسلم: «مَنْ غَشَ فَلَيْسَ مِنِّي» رواه مسلم (102).

وقال صلى الله عليه وسلم: «المكر والخداعة في النار» رواه البيهقي في شعب الإيمان، وصححه الألباني في "صحيح الجامع"، ورواه البخاري في صحبيه معلقاً بلفظ: «الخداعة في النار، ومن عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد».

ومن أخذ من هذا الطعام ، فأكله، أو انتفع به في نفسه: فقد أخذ سحتا حراماً، لقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْتَنَكُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ}. النساء/29.

وقوله صلى الله عليه وسلم: «لَا يَحِلُّ مَالُ امْرِي إِلَّا بِطِيبٍ تَفْسِينِ مِنْهُ» رواه أحمد (20172) وصححه الألباني في "إرواء الغليل" (1459).

ولا يقال: إن هذا الطعام سيرمى ويفسد ، فلا مانع من أخذه.

لأننا نقول: إن رميء فرع عن الظلم بأخذه وتنحيته جانباً، فأخذه من الأطفال حرام، ورميه أو إتلافه : أيضاً حرام.

فالواجب أن يترك طعام كل طفل معه، لأن أهله أحق به لو فضل، ولتعلم الأم حقيقة الحال هل يأكل ابنها الطعام أم لا؟

وخلال ذلك الكذب والغش والخداعة وأكل المال بالباطل، وكل هذه محرمات عظيمة شنيعة.

والله أعلم.